تشخيص إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات: دراسة مقارنة بين التجارب الدولية والجزائرية مع تحليل حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

"Diagnosing Digital Knowledge Management in Universities: A Comparative Study of International and Algerian Experiences with a Case Analysis of Abdelhafid Boussouf University Center"

أمال قبايلي[1]*

Amel Kebaili[1]

[1] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة، amel.kebaili@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 06-11-2025 تاريخ القبول: 17-03-2026 تاريخ النشر: 31-03-2026

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تشخيص واقع إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الجزائرية من خلال دراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة، مع الاعتماد على آراء هيئة التدريس والمقارنة مع جامعات وطنية ودولية. استخدم البحث المنهج الوصفي ودراسة الحالة وأداة الاستبيان، إلى جانب منهج المقارنة المرجعية لتحليل الفجوات بين المركز وجامعات أخرى. أظهرت النتائج أن تطبيق المعرفة الرقمية يتركز أساسًا على الاستخدام المحدود لمنصة Moodle دون توظيف شامل لمراحل إدارة المعرفة الرقمية. ويوصي المقال بضرورة وضع استراتيجية مؤسسية متكاملة لإدارة المعرفة الرقمية داخل المركز الجامعي ميلة وسائر الجامعات الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة الرقمية، الجامعات، التجارب الدولية، التجارب الجزائرية

***تصنيفات* JEL:** M12, M51

Abstract: *This paper aims to diagnose the reality of digital knowledge management in Algerian universities through a case study of the University Center Abdelhafid Boussouf of Mila. It relies on faculty perspectives and compares findings with national and international universities. The study used a descriptive method, case study, and questionnaire, along with benchmarking analysis to identify gaps. Results show that digital knowledge application mainly depends on the limited use of the Moodle platform without full implementation of digital knowledge management stages. The paper recommends developing an institutional strategy for comprehensive digital knowledge management at the University Center of Mila and other Algerian universities.*

Keywords: *Digital Knowledge Management, Universities, International Experiences, Algerian Experiences*

Jel Classification Codes: *M12, M51*

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

تشهد مؤسسات التعليم العالي تحوّلات جذرية في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة، مما جعل إدارة المعرفة الرقمية إحدى الدعائم الأساسية في تحقيق الجودة والابتكار والاستدامة الأكاديمية، وتعدّ العديد من الجامعات العالمية الرائدة مثالًا حيًا على كيفية توظيف هذه المعارف في دعم البحث العلمي وتسيير العمليات البيداغوجية وتعزيز التفاعل مع المجتمع، في المقابل تواجه أغلبية الجامعات الجزائرية تحديات مختلفة في تبني هذا التوجه مما يستدعي تشخيصًا دقيقًا يهدف الى تحديد نقاط قوتها و توسعتها وتحديد نقاط ضعفها وتجنبها، فمن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لعرض تجارب جامعات جزائرية وأخرى اجنبية للاستفادة منها ثم انتقلت الدراسة من الكل الى الجزء بتحديد جامعة جزائرية واحدة وتقوم بدراستها وتحديد الفجوات بينها وبين الجامعات الجزائرية الأخرى وكذا الجامعات الأجنبية ووضع جملة من التوصيات لهذه الجامعة لتكون الدراسة عملية اكثر ومتخصصة اكثر وتستفيد الجامعات الجزائرية الأخرى من النتائج والتوصيات الموجهة لهذه الجامعة، وقد كانت هذه الجامعة هي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– وتمت الدراسة من خلال رصد وجهات نظر هيئة التدريس التي تشكل الفاعل الرئيس في صناعة وتبادل المعرفة الأكاديمية وتشخيص خمس مراحل أساسية لإدارة المعرفة الرقمية، وهي: اكتساب المعرفة وتنظيمها وتخزينها (محفظتها) ومشاركتها وتطبيقها، مع مقارنتها بأفضل الممارسات في الجامعات الوطنية الأخرى والدولية وتحديد الفجوات والدروس المستفادة بما يخدم توجهات الإصلاح الجامعي في الجزائر.

وعلى ضوء هذا تم وضع الإشكالية التالية:

1.1 إشكالية الدراسة: بناءً على ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الجزائرية مقارنة بالجامعات، وماهي الفجوات والدروس التي يمكن أن تسهم في تطوير إدارة المعرفة الرقمية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة–؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي للتساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي أبرز ملامح إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الأجنبية الرائدة؟
2. ما واقع إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الجزائرية؟
3. ما واقع إدارة المعرفة الرقمية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة؟
4. ما الفجوات والفروقات بين الجامعات الأجنبية والجامعات الجزائرية في مجال إدارة المعرفة الرقمية؟
5. ما الفجوات والفروقات بين الجامعات الجزائرية والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف؟
6. ما الدروس المستفادة التي يمكن أن تسهم في تطوير إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الجزائرية عامة، والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف خاصة؟

2.1 فرضيات الدراسة:

1. تتسم الجامعات الأجنبية الرائدة بتطبيق متقدم وفعال لإدارة المعرفة الرقمية من خلال بنى تحتية وتقنيات متطورة وسياسات واضحة.
2. تعاني الجامعات الجزائرية من تحديات وصعوبات في تطبيق إدارة المعرفة الرقمية مقارنة بنظيراتها الأجنبية.
3. يواجه المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف صعوبات مشابهة للجامعات الجزائرية، مع وجود بعض الخصوصيات المحلية في التطبيق.
4. توجد فروقات وفجوات واضحة بين الجامعات الأجنبية والجزائرية في تطبيق إدارة المعرفة الرقمية تعود لعوامل تنظيمية وتقنية.
5. تظهر فروقات بين الجامعات الجزائرية والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف في مستوى تطبيق إدارة المعرفة الرقمية.
6. يمكن للجامعات الجزائرية والمركز الجامعي الاستفادة من التجارب الدولية لسد الفجوات وتطوير إدارة المعرفة الرقمية.

3.1 أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري الذي تلعبه المعرفة الرقمية في تطوير الأداء الأكاديمي والإداري للجامعات؛ حيث يمكن أن تساهم نتائجها في تسليط الضوء على واقع إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الجزائرية وتقديم توصيات لتعزيز كفاءة هذه الممارسات بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

4.1 أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- عرض تجارب جامعات أجنبية رائدة في مجال إدارة المعرفة الرقمية لمعرفة مدى تبنيها لهذا المفهوم؛
- عرض تجارب بعض الجامعات الجزائرية رائدة في مجال إدارة المعرفة الرقمية لمعرفة مدى تبنيها لهذا المفهوم؛
- تشخيص مدى تجسيد مراحل إدارة المعرفة الرقمية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة–؛
- تحليل مختلف الفروقات والفجوات بين الجامعات العالمية والجزائرية والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف؛
- عرض مجموعة من الدروس المستفادة للجامعات الجزائرية وكذا الموجهة للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة.

5.1 منهج وأسلوب وعينة الدراسة:

- المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث تم تحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المعرفة الرقمية في الجامعات الأجنبية والجزائرية، ثم تم إجراء دراسة ميدانية لتشخيص واقع إدارة المعرفة الرقمية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة. يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة كما هي، وتحليل أبعادها، ومقارنة الفروقات والفجوات بين النماذج الدولية والمحلية، واستخلاص الدروس المستفادة.

- أدوات الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية من عينة من أعضاء هيئة التدريس في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف صُمم الاستبيان لقياس عدة محاور، كما تم دعم نتائج الاستبيان بتحليل وثائق وسياسات المركز الجامعي، ومقارنة النتائج مع ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة حول الجامعات الأجنبية والجزائرية.

- إجراءات الدراسة

1. مراجعة الأدبيات :تم تحليل الدراسات الحديثة حول إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات العالمية والجزائرية.
2. تصميم الاستبيان :بناء الاستبيان وفق محاور مستخلصة من الأدبيات والتجارب السابقة.
3. توزيع الاستبيان :على عينة مختارة من الأساتذة والإداريين في المركز الجامعي.
4. تحليل البيانات :باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والمقارنة لاستخلاص الفجوات والدروس المستفادة.
5. المقارنة :بين نتائج المركز الجامعي والجامعات الأجنبية والجزائرية.
6. استخلاص التوصيات :بناءً على الفجوات والدروس المستفادة.

– عينة الدراسة وسبب اختيارها:

تمثلت عينة الدراسة في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة ومجموعة من الجامعات الوطنية والدولية التي تم اختيارها وفقًا لمعيار بروزها في الدراسات السابقة والتقارير الأكاديمية باعتبارها عملت على تطبيق إدارة المعرفة الرقمية.

جاء اختيار هذه الجامعات لعدة أسباب رئيسية:

- توفر دراسات وتقارير موثوقة تناولت تجاربها في إدارة المعرفة الرقمية، مما يتيح إمكانية التحليل المقارن.

- تمثيل مستويات مختلفة (جامعات وطنية –وأجنبية) بما يتيح رصد الفروق الثقافية والإدارية.
- إبراز الجامعات الرائدة في هذا المجال لتكون نماذج يمكن الاستفادة من خبراتها في تطوير الجامعات الجزائرية بصفة عامة والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة – بصفة خاصة.
- إمكانية المقارنة العلمية بين سياقات متنوعة (وطنية/ أجنبية) من حيث الممارسات والنتائج في إدارة المعرفة الرقمية، وقد اُستخدمنا أسلوب العينة القصدية حيث تم اختيار الجامعات بناءً على معايير موضوعية تتعلق بمدى بروزها في تطبيق إدارة المعرفة الرقمية كما ورد في الأدبيات.

6.1 الدراسات السابقة: قمنا بتلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): الدراسات السابقة

عنوان الدراسة	هدف الدراسة	أهم نتيجة
Sustainable Enablers of Knowledge Management Strategies in a Higher Education Institution (2024)	تحديد العوامل الممكنة لنجاح إدارة المعرفة في الجامعات الأوروبية	نجاح إدارة المعرفة يتطلب تصميم استراتيجي، دعم ثقافي، تمكين تقني، ودمج في سير العمل
Knowledge Management Strategies Supported by ICT for the Improvement of Teaching Practice: A Systematic Review (2025)	مراجعة منهجية لكيفية دعم تكنولوجيا المعلومات لإدارة المعرفة في التعليم العالي	أدوات تكنولوجيا المعلومات تعزز التعاون الرقمي وتطوير الكفاءات الرقمية لدى الأساتذة
Cultivating digital culture: exploring the impact of digital knowledge management on employee performance in higher educational institutions (2025)	دراسة العلاقة بين الثقافة الرقمية وإدارة المعرفة الرقمية وأداء الموظفين	الثقافة الرقمية القوية ترفع من تبني إدارة المعرفة الرقمية وتحسن أداء العاملين
Knowledge Management Evaluation Using Digital Capability Maturity Model in Higher Education Institution (2023)	تقييم نضج إدارة المعرفة الرقمية واقتراح تطوير نظام رقمي لإدارة المعرفة	الحاجة لتطوير نظام إدارة معرفة رقمي لرفع مستوى النضج الرقمي في المؤسسة
Digital Academic Knowledge Management: Keys to Optimize Teaching and Learning (2024)	استكشاف استراتيجيات إدارة المعرفة الرقمية لتحسين التعليم والتعلم	إدارة المعرفة الرقمية ترفع كفاءة التعليم وتدعم الابتكار والتعاون
Using Digital Tools for Information Management in Higher Education (2024)	دراسة استخدام الأدوات الرقمية في إدارة المعرفة لدى الطلاب الجامعيين	الأدوات الرقمية تيسر اكتساب المعرفة لكن تتطلب تدريباً منظماً لتعظيم الفائدة

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة

- معظم الدراسات تؤكد أن نجاح إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات يعتمد على التكامل بين البنية التحتية التقنية، الثقافة التنظيمية، التدريب المستمر، ودعم القيادة العليا.
- التحديات تشمل الفجوة الرقمية، مقاومة التغيير، وأهمية تطوير سياسات واضحة لتوزيع المعرفة وتدريب الكوادر
- يمكن الاستفادة من هذه النتائج في تصميم نموذج تطبيقي لدراسة حالة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، مع التركيز على تطوير البنية الرقمية، تعزيز ثقافة التعاون، وتدريب الأساتذة والموظفين.

2.الإطار النظري لإدارة المعرفة الرقمية:

1.2 تعريف إدارة المعرفة الرقمية:

إدارة المعرفة الرقمية هي:" نظام أو إطار يهدف إلى جمع وتخزين وتنظيم ومشاركة المعرفة داخل المؤسسات باستخدام التكنولوجيا الرقمية، بهدف تحقيق تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الابتكار، تشمل المعرفة الرقمية كل من المعرفة الصريحة (البيانات والمعلومات المخزنة رقميًا) والمعرفة الضمنية (الخبرات والتجارب المحفوظة في أذهان الأفراد." (Hislop, 2013, p. 70)

2.2 أهمية إدارة المعرفة الرقمية:

يمكن تلخيص أهمية إدارة المعرفة الرقمية فيمايلي: (Davenport 1998, p. 80)

-تعزيز الابتكار من خلال دعم العمليات الإبداعية من خلال توفير وصول سهل إلى مصادر المعرفة؛

- تحسين اتخاذ القرارات من خلال توفير معلومات دقيقة ومحدثة لصناع القرار؛

- زيادة الكفاءة من خلال تقليل الوقت والجهد اللازمين للحصول على المعرفة المناسبة؛

- تعزيز التنافسية من خلال منح المؤسسات قدرة على الابتكار والمنافسة في الأسواق العالمية؛

- حفظ المعرفة من خلال تقليل خطر فقدان المعرفة الناتجة عن تقاعد الموظفين أو تركهم العمل.

3.2 أهداف إدارة المعرفة الرقمية: يمكن تلخيصها فيمايلي:(Alavi, 2001, p. 110)

- بناء قاعدة معرفية رقمية متكاملة؛

- تحسين مشاركة المعرفة بين الأفراد والفرق؛

- تعزيز ثقافة التعلم المستمر؛

- تقليل الفجوة بين المعرفة المتوفرة واحتياجات المؤسسة؛

- دعم الابتكار والبحث العلمي.

4.2 أبعاد إدارة المعرفة الرقمية: يمكن تلخيص أهم أبعاد إدارة المعرفة الرقمية في النقاط التالية: (تهاني قاسم مهدي، 2021، صفحة 116)

- **البنية التحتية التقنية:** تُعَدُّ البنية التحتية التقنية من العوامل الأساسية التي تؤثر على فعالية إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات"، وقد تشمل الأنظمة، البرمجيات، الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، الكوادر البشرية.
- **الثقافة التنظيمية:** تؤثر الثقافة التنظيمية على كيفية تبني ومشاركة المعرفة الرقمية بين أعضاء المؤسسة".
- **العمليات الإدارية:** "تتضمن العمليات الإدارية السياسات والإجراءات التي تدعم إدارة المعرفة الرقمية في الجامعة"؛ أي السياسات والإجراءات المؤسسية لإدارة المعرفة.
- **البحث العلمي:** يساهم البحث العلمي في تطوير المعرفة الرقمية وتطبيقها في مجالات متعددة داخل الجامعة لما يتعلق الامر بإدارة المعرفة في الجامعات.
- **المحتوى:** ويشمل البيانات والمعلومات والمعرفة الصريحة والضمنية.

5.2 مراحل إدارة المعرفة الرقمية: يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **اكتساب المعرفة الرقمية:** يشمل اكتساب المعرفة الرقمية جمع المعلومات من مصادر متنوعة، مثل قواعد البيانات الإلكترونية والمجلات العلمية الرقمية.
- **تنظيم المعرفة الرقمية:** يتضمن تنظيم المعرفة الرقمية تصنيف وترتيب المعلومات بطرق تسهل استرجاعها واستخدامها.
- **حفظ المعرفة الرقمية:** يُعنى حفظ المعرفة الرقمية بتأمين وتخزين المعلومات لضمان استمراريتها وسهولة الوصول إليها
- **مشاركة المعرفة الرقمية:** "تشير مشاركة المعرفة الرقمية إلى تبادل المعلومات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتعزيز التعلم والتطوير.
- **تطبيق المعرفة الرقمية:** يتمثل تطبيق المعرفة الرقمية في استخدام المعلومات المتاحة لتحسين الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعة.

6.2 استراتيجيات إدارة المعرفة الرقمية: وتشمل مايلي: (موسى، 2019، صفحة 370)

- **إنشاء منصات رقمية:** تطوير أنظمة إدارة المعرفة مثل SharePoint أو نظم إدارة المستندات.
- **التحول الرقمي:** استخدام التكنولوجيا لتحويل المعرفة التقليدية إلى رقمية.
- **تعزيز التعلم التعاوني:** تطبيق تقنيات مثل الشبكات الاجتماعية والمؤتمرات الافتراضية.

- **التدريب والتطوير**: تأهيل الأفراد على استخدام أدوات إدارة المعرفة الرقمية.
- **التحليل والتنقيب**: استخدام التحليلات والذكاء الاصطناعي لاستكشاف المعرفة الجديدة.

7.2 تطبيق إدارة المعرفة الرقمية في الجامعات: من خلال الكثير من الأبحاث ارتأينا الى تلخيص كيفية تطبيق الجامعات لإدارة المعرفة الرقمية في النقاط التالية: (حربي، 2023، صفحة 345)

- تصميم قاعدة بيانات معرفية موحدة تجمع المواد الأكاديمية، الأبحاث، والبيانات الإدارية؛
- استخدام الحوسبة السحابية لتوفير الوصول الفوري إلى المعرفة؛
- تشجيع التعلم التعاوني من خلال إنشاء منصات تواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛
- تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات البحثية والتعليمية؛
- إنشاء ثقافة مشاركة المعرفة من خلال ورش العمل والمؤتمرات.
- تقييم البنية التحتية الرقمية للجامعة؛
- تدريب الكوادر الأكاديمية والإدارية؛
- تعزيز الشراكات مع شركات التقنية؛
- قياس الأثر من خلال تقييم الأداء الأكاديمي والإداري.

8.2 الخطوات العملية لتطبيق مراحل إدارة المعرفة الرقمية: يمكن تلخيص هذه الخطوات فيمايلي: (Edwards J. S., 2005, pp. 120-123)

- **الخطوات العملية لاكتساب المعرفة الرقمية**: وتشمل مايلي:

- التعاون مع مصادر خارجية من خلال الاشتراك في قواعد بيانات ومكتبات رقمية عالمية مثل Springer، Elsevier، .Scopus وإقامة شراكات مع جامعات أخرى لمشاركة الموارد البحثية.
- استخدام تقنيات جمع البيانات من خلال توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المفتوحة واستخراج المعلومات المفيدة وتطوير نظم استشعار رقمية لجمع البيانات المتعلقة بأداء الطلاب والأساتذة.
- تشجيع الاكتساب الداخلي للمعرفة من خلال تفعيل وسائل جمع المعلومات من خلال الاجتماعات، المحاضرات، والتقارير داخل الجامعة واستخدام استطلاعات رأي رقمية للحصول على اقتراحات وأفكار جديدة.

- **الخطوات العملية لتنظيم المعرفة الرقمية**: وتشمل مايلي:

- إنشاء تصنيفات وقواعد بيانات موحدة من خلال تصميم قواعد بيانات رقمية تحتوي على كل ما يتعلق بالمقررات الدراسية، الأبحاث، السياسات الإدارية، وغيرها واستخدام أنظمة إدارة المحتوى مثل SharePointأو Alfresco
- وضع سياسات تنظيمية من خلال إنشاء أدلة موحدة لتسمية الملفات وتصنيف البيانات واعتماد نظام لتقييم جودة البيانات ومعالجتها قبل إدخالها للنظام.
- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال استخدام خوارزميات لتحليل وتنظيم المعرفة بناءً على المحتوى والموضوعات.

- **الخطوات العمية لحفظ المعرفة الرقمية:** وتشمل مايلي:

- التخزين السحابي من خلال استخدام حلول تخزين سحابي مثلOneDrive ، Google Drive، (AWS وتوزيع النسخ الاحتياطية للمعرفة الرقمية لضمان استرجاعها في حالة الكوارث.
- أنظمة إدارة الحفظ من خلال تصميم أرشيف رقمي يحتوي على معلومات الجامعة وأبحاثها القديمة والجديدة وتطوير سياسات تخزين واضحة تحدد مدة حفظ البيانات وكيفية التخلص منها.
- تعزيز الأمن السيبراني من خلال تطبيق تقنيات التشفير والحماية على قواعد البيانات الرقمية وتدريب الكوادر البشرية على حماية البيانات الحساسة.

- **الخطوات العملية لمشاركة المعرفة الرقمية** وتشمل مايلي:

- تطوير منصات تواصل داخلية من خلال إنشاء بوابات إلكترونية تربط بين جميع الأقسام داخل الجامعة واستخدام منتديات نقاش ومنصات تعاون مثل Microsoft Teamsأو .Slack
- تفعيل قنوات خارجية من خلال تصميم بوابة إلكترونية تتيح للباحثين من جامعات أخرى الوصول إلى مكتبة الجامعة الرقمية والاشتراك في شبكات دولية للجامعات لتسهيل تبادل المعرفة.
- إطلاق مبادرات مجتمعية من خلال عقد ندوات ومؤتمرات رقمية بمشاركة الجامعات الأخرى والمهتمين بالمجال وتقديم ورش عمل عبر الإنترنت لمشاركة أفضل الممارسات.

- **الخطوات العملية لتطبيق إدارة المعرفة الرقمية:** وتتمثل فيمايلي:

- تحسين العمليات الأكاديمية من خلال االستخدام المعرفة الرقمية لتطوير المناهج الدراسية بناءً على متطلبات سوق العمل وتحليل بيانات الأداء الأكاديمي لتحديد استراتيجيات دعم الطلاب.
- تحسين العمليات الإدارية من خلال أتمتة العمليات الإدارية مثل تسجيل الطلاب وإدارة الموارد البشرية واستخدام تحليلات البيانات لاتخاذ قرارات استراتيجية.

- تشجيع الابتكار من خلال إطلاق مشاريع بحثية قائمة على البيانات والمعرفة الرقمية وتمويل مبادرات طلابية تعتمد على تطبيقات المعرفة الرقمية.

3. الجانب التطبيقي: سنحاول في هذا الجانب عرض تجارب جامعات دولية ووطنية في مجال إدارة المعرفة الرقمية ثم تحليل واقع المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، وبعدها نقوم بعملية تحليل الفروقات والفجوات بين الجامعات الوطنية والدولية من جهة ثم بين المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف والجامعات الوطنية الأخرى والدولية من جهة أخرى ثم تحديد الدروس المستفادة للجامعات الجزائرية بصفة عامة والمركز الجامعي عبد الجفيظ بوالصوف بصفة خاصة.

1.3 عرض تجارب جامعات رائدة وتحليل واقع المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– في إدارة المعرفة الرقمية.

1.1.3 عرض تجارب جامعات دولية رائدة في تجسيد إدارة المعرفة الرقمية.

1.1.1.3 جامعة هارفارد: يمكن شرح تجربة **جامعة هارفارد** من خلال التركيز على خمسة مراحل أساسية:

- **اكتساب المعرفة الرقمية:** أطلقت جامعة هارفارد "Google BooksLibraryProject" بقيادة Sidney Verba لترقيم آلاف الكتب من أرشيف هارفارد تم تنزيلها رقميًا من Googleen.wikipedia.org، وبرنامج **Harvard Open Collections Program** لتحديد مواضيع تاريخية ونشر فهارس ومواد أصلية.

- **تنظيم المعرفة الرقمية:** يظهر اهتمام جامعة هارفارد بتنظيم المعرفة الرقمية من خلال نظام **HOLLIS** لدمج عمليات البحث عبر الإنترنت وكتالوج المكتبة وتوفير فهارس مفهرسة موحدة، ومن خلال إنشاء معايير لإدارة الأصول الرقمية والمحافظة عليها، مثل ابتكار معايير لأرشفة الكتب الهشة. (Verba S., 2025)

- **محفظة المعرفة الرقمية:** يظهر اهتمام جامعة هارفارد بحفظ المعرفة الرقمية من خلال مكتبة هارفارد الرقمية الشاملة التي تضم الكتب المرقمنة وموارد الأرشيف والتركيز على دمج الأصول الرقمية داخل الأرشيف التقليدي.

- **مشاركة المعرفة الرقمية:** تهتم جامعة هارفارد بمشاركة المعرفة الرقمية من خلال النشر Google Booksوالوصول إلى مقتطفات وأجزاء من المواد المرقمنة، ومن خلال تبادل الأرشيف المفتوح عبر "Open Collections" المعنونة علميًا عالمياً.

- **تطبيق المعرفة الرقمية:** تهتم جامعة هارفارد بتطبيق المعرفة الرقمية من خلال دعم البحوث والقراءات عبر الإنترنت مع ربط المحتوى المادي بالرقمي، وتوظيف أدوات تحليل رقمي لتقييم الأرشيف وتطويع محتواه للطلاب والباحثين. (Verba S., 2025)

2.1.1.3 جامعة سنغافورة الوطنية (NUS): أنشأت جامعة سنغافورة الوطنية منصة رقمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمشاركة المعرفة بين الباحثين، وطورت منصة "Smart Campus" التي تجمع المعرفة من مصادر متعددة، وركزت على استخدام البيانات الضخمة لدعم الطلاب في اتخاذ قراراتهم الأكاديمية مما زاد من معدلات النجاح الأكاديمي. ويمكن شرح هذه التجربة بشكل أكبر من خلال خمسة مراحل أساسية:

- **اكتساب المعرفة الرقمية:** يظهر اهتمام جامعة سنغافورة الوطنية باكتساب المعرفة الرقمية من خلال أتمتة مكتباتها وتوسيعها لتشمل 3 مليون كتاب أكثر من مليون كتاب إلكتروني و94 ألف دورية إلكترونية، ورقمنة الصحف في.en.wikipedia.org "Digital Gems archive"
- **تنظيم المعرفة الرقمية:** يظهر اهتمام جامعة سنغافورة الوطنية بتنظيم المعرفة الرقمية من خلال نظام مكتبات رقمي متكامل يربط بين المصادر المادية والإلكترونية.
- **محفظة المعرفة الرقمية:** يظهر اهتمام جامعة سنغافورة الوطنية بحفظ المعرفة الرقمية من خلال مكتبة الكترونية واسعة النطاق تشمل الكتب والدوريات والمصادر الأولية.
- **مشاركة المعرفة الرقمية:** يظهر اهتمام جامعة سنغافورة الوطنية بمشاركة المعرفة الرقمية من خلال الوصول إلى مجموعات رقمية عبر بوابات المكتبة، ومبادرات تصوير رقمية للصحف والوثائق لمشاركة الأرشيف ضمن المجتمع الأكاديمي والإقليمي.

تطبيق المعرفة الرقمية: يظهر اهتمام جامعة سنغافورة الوطنية بتطبيق المعرفة الرقمية من خلال دعم البحث الأكاديمي وتطوير مشاريع بحثية معتمدة على مصادر مدمجة رقمية.
(Singapore, 2022, pp. 45-52)

3.1.1.3 جامعة مانشستر: أنشأت جامعة مانشستر نظم تعليمية متقدمة تعتمد على الحوسبة السحابية وتحليل البيانات، ويمكن شرح هذه التجربة من خلال مراحل أساسية وهي:

- **اكتساب المعرفة الرقمية:** عملت جامعة مانشستر على تأسيس مركز NaCTeM لاستخراج البيانات النصية وتحليل النص العلمي باستخدام الذكاء الاصطناعي، وأطلقت أيضا مشروع myGrid لتسهيل عرض التجارب العلمية في بيئة رقمية.

- **تنظيم المعرفة الرقمية:** عملت جامعة مانشستر من أجل تنظيم المعرفة الرقمية على تعزيز القدرات الرقمية من خلال LinkedIn Learning وأدوات JISC وأبحاث مثل "Knowledge Management Systems"تبحث في استعمال التكنولوجيا لإدارة المعرفة.
- **تطبيق المعرفة الرقمية:** اهتمت جامعة مانشستر بتطبيق المعرفة الرقمية من خلال مشاريع متناغمة تدعم دمج التقنية في التعليم والبحث مع الأرشيف ومراكز البيانات.

(Edwards J. S., 2005, p. 120)

4.1.1.3 جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقني (KAUST): استخدمت هذه الجامعة الحوسبة السحابية لتطوير مكتبتها الرقمية وإتاحة الموارد لجميع الطلاب والباحثين حول العالم. ويمكن شرح هذه التجربة من خلال خمسة مراحل أساسية:

– **اكتساب المعرفة الرقمية:** اهتمت جامعة (KAUST) باكتساب المعرفة الرقمية من خلال منصة "KAUST Discovery بمشاركة Nature لتسليط الضوء على الأبحاث ونشاطات الباحثين.

– **تنظيم المعرفة الرقمية:** اهتمت جامعة (KAUST) بتنظيم المعرفة الرقمية من خلال إطلاق مجلة ونسخة إلكترونية مخصصة وذات محتوى منسق ومفهوم عالميًا.

– **حفظ المعرفة الرقمية:** اهتمت جامعة (KAUST) بحفظ المعرفة الرقمية من خلال أرشيف "KAUST Discovery" الرقمي والذي يتضمن أبحاثًا وتقارير مجتمعية.

– **مشاركة المعرفة الرقمية:** اهتمت جامعة (KAUST) بمشاركة المعرفة الرقمية من خلال توزيع متعدد القنوات (طباعة، إلكتروني، تواصل اجتماعي) أسفر عن زيادة 9% في الوعي بالمؤسسة خلال 6 أشهر

– **تطبيق المعرفة الرقمية:** اهتمت جامعة (KAUST) بتطبيق المعرفة الرقمية من خلال الاستخدام في اكتساب الشراكات وجذب الطلاب وتعزيز حضور KAUST العالمي.

ويمكن تلخيص التجارب السابقة فيمايلي:

- جامعة هارفارد: هي جامعة رائدة في رقمنه المجموعات التاريخية مع تنظيم مكتبات متقدمة ومشاركات مفتوحة، وتطبيق تقني في التعليم.
- جامعة سنغافورة الوطنية: تركز هذه الجامعة على البنية الأكاديمية وتوسيع محتوى المكتبة وتفتقر للتسويق الجماهيري الأكثر تطورًا.
- جامعة مانشستر: تركز جامعة مانشستر على خبرة تقنية بحثية متقدمة وتعمل على إنشاء قاعدة بيانات ذكية لاستخراج المعرفة.

- جامعة KAUST: تتميز هذه الجامعة باستخدام فعال لتقنيات الاتصال الرقمي من اجل تعزيز العلامة التجارية وتطبيقه في جذب الموارد والقوى البشرية.

2.1.3 عرض تجارب جامعات وطنية برزت في إدارة المعرفة الرقمية:

1.2.1.3 جامعات الغرب الجزائري: في جانب اكتساب المعرفة الرقمية تعتمد هذه الجامعات على منصتي MOODLE و Microsoft Teams كوسائل تدريس إلكتروني، أما في مجال **حفظ المعرفة الرقمية** فهذه الجامعات لا توفر محفظة رقمية شاملة مركزية للأوراق العلمية بل تركز الاعتماد على موزّع عبر المنصات المحلية، في حين وفي **اطار مشاركة المعرفة الرقمية** فهناك مشاركة محدودة داخل المجتمع الجامعي بسبب ضعف الوعي الرقمي والبنية التحتية المقيدة، كما تقوم جامعات الغرب الجزائري **بتطبيق المعرفة الرقمية** من خلال الاستخدام التعليم عن بعد لكن بعض الأساتذة غير مهيّئين والبنية التحتية غير مستقرة.

2.2.1.3 جامعة المسيلة: في مجال اكتساب المعرفة الرقمية قامت جامعة المسيلة باستخدام المنصة الوطنية للتعلم عن بُعد (2003–2008) و MOODLE مع القيام بتدريبات في المجال رغم انها محدودة، كما بدأت بتصميم سيناريوهات تعليمية منظمة من اجل تنظيم المعرفة الرقمية، من جانب أخر ان أكثر المعارف محفوظة محليًا ول تعمل الجامعة على تشكيل مكتبة رقمية جامعة أو نظام أرشيف مركزي من اجل حفظ معارفها الرقمية، اما بالنسبة لمشاركة المعرفة فقد اقتصرت المشاركة على تدريس المحاضرات ونشر المستندات مع قلة التفاعل المجتمعي، ولاتزال تجربة الجامعة في تطبيق المعرفة الرقمية مستمرة لكنها تحتاج لدعم تقني وتدريب بشري أكبر.

3.2.1.3 جامعة قسنطينة 2: تظهر إدارة المعرفة الرقمية في جامعة قسنطينة 2 من خلال مكتباتها التي تتميز بوجود قيادة إداريّة واعية بالتغيير باستخدام نموذج ADKAR لإدارة المعرفة إضافة الى وجود أدوات تنظيمية تركيز على السياسات الداخلية لكن التنفيذ التقني لا يزال قيد التطوير، من جانب اخر وفي مجال حفظ المعرفة الرقمية تقوم الجامعة بتعزيز الأرشفة وخطط للأرشيف الرقمي لكن التنفيذ الطموح لم يكتمل بعد، كما تقوم الجامعة بمبادرات محدودة تتعلق بمشاركة المعرفة مع الموظفين والمجتمع الجامعي لكن دون انفتاح واسع للمكتبة الرقمية.

3.1.3 واقع تجسيد إدارة المعرفة الرقمية في –المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة–

سنحاول تلخيص وجمع كل مخرجات برنامج **Spss** في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): ملخص لواقع تجسيد المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة لمراجل إدارة المعرفة الرقمية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى عبارة	ادنى عبارة
اكتساب المعارف الرقمية	3.26	0.85	تستخدم الجامعة استطلاعات رأي رقمية للحصول على اقتراحات جديدة	تشترك الجامعة في قواعد بيانات ومكتبات رقمية عالمية
تنظيم المعارف الرقمية	3.32	1.02	تنشأ الجامعة أدلة موحدة لتسمية الملفات وتصنيف البيانات	تستخدم الجامعة خوارزميات لتنظيم المعرفة حسب المحتوى
حفظ المعرفة الرقمية	4.08	0.78	3عبارات: تطور الجامعة سياسات تخزين واضحة تحدد مدة الحفظ وآلية التخلص من البيانات. تطبق الجامعة تقنيات التشفير والحماية على قواعد البيانات الرقمية. تدرب الجامعة الكوادر البشرية على حماية البيانات الحساسة.	تستخدم الجامعة حلول تخزين سحابي مثل Google Drive، OneDrive، AWS
مشاركة المعرفة الرقمية	3.60	0.95	تعقد الجامعة ندوات ومؤتمرات رقمية بمشاركة الجامعات الأخرى والمهتمين بالمجال	2عبارات تشارك الجامعة في شبكات دولية للجامعات لتسهيل تبادل المعرفة تقدم الجامعة ورش عمل عبر الإنترنت لمشاركة أفضل الممارسات
تطبيق المعرفة الرقمية	3.00	0.75	تستخدم الجامعة المعرفة الرقمية لتطوير المناهج الدراسية بناءً على متطلبات سوق العمل	تمول الجامعة مبادرات طلابية تعتمد على تطبيقات المعرفة الرقمية

المصدر: بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول ما يلي:

- **في اكتساب المعرفة الرقمية:** من خلال الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي 3.26 إلى مستوى متوسط إلى مرتفع في تجسيد ممارسات اكتساب المعرفة الرقمية في الجامعة محل الدراسة، اذ تعتبر العبارة "تستخدم الجامعة استطلاعات رأي رقمية للحصول على اقتراحات جديدة "الأعلى من حيث الأهمية النسبية (84%)، ما يدل على تركيز المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– على آليات التفاعل مع أعضاء الهيئة التدريسية، بالمقابل جاءت العبارة "تشترك الجامعة في قواعد بيانات ومكتبات رقمية

عالمية في المرتبة الأخيرة ما قد يعكس محدودية الانفتاح على مصادر معرفية عالمية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–، كما أن الانحرافات المعيارية متوسطة مما يشير إلى وجود تباين معتدل في آراء أعضاء هيئة التدريس حول هذه الممارسات.

- **في تنظيم المعرفة الرقمية:** من خلال الجدول يتضح أن المتوسط العام (3.32) يدل على مستوى متوسط إلى مرتفع في تطبيق ممارسات تنظيم المعرفة الرقمية ، والعبارة "تنشأ الجامعة أدلة موحدة لتسمية الملفات وتصنيف البيانات هي الأعلى من حيث الأهمية النسبية (76%)، ما يدل على وجود تنظيم داخلي واضح في إدارة المعلومات أما العبارة "تستخدم الجامعة خوارزميات لتنظيم المعرفة حسب المحتوى" فقد حصلت على أقل تقييم (52%) مما يُظهر أن استخدام التقنيات التحليلية المتقدمة ما زال ضعيفًا والانحرافات المعيارية عمومًا مرتفعة نسبيًا ما يدل على وجود تباين في آراء المستجيبين حول ممارسات هذا البعد.

- **في حفظ المعرفة الرقمية:** من خلال الجدول يتضح أن المتوسط العام مرتفع (4.08) ما يُشير إلى أن المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– يولي اهتمامًا واضحًا بممارسات حفظ المعرفة الرقمية، وقد حصلت ثلاث عبارات على أعلى أهمية نسبية (88%)، مما يدل على تكامل السياسات والبنية التحتية الخاصة بالأمان والتخزين والعبارة الأقل تقييمًا كانت "تستخدم الجامعة حلول تخزين سحابي بنسبة (64%) مما قد يعكس تحفظًا أو عدم اعتماد كلي على حلول التخزين الخارجية. ويُلاحظ انخفاض نسبي في تباين الآراء (انحراف معياري منخفض نسبيًا) ما يدل على وجود اتفاق نسبي بين المستجيبين حول تقييمهم لهذا البعد.

- **في مشاركة المعرفة الرقمية:** من خلال الجدول يتضح أن المركز الجامعي عبد الحفظ بوالصوف– ميلة– تُظهر مستوى متوسطًا من مشاركة المعرفة الرقمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.00 و3.60 وهو ما يدل على وجود تفاوت في مستوى الممارسات المرتبطة بمشاركة المعرفة، وأعلى عبارة كانت حول عقد ندوات ومؤتمرات رقمية بمتوسط 3.60 وأهمية نسبية 72%، ما يدل على اهتمام الجامعة بجوانب التعاون الخارجي، وأدنى عبارة كانت حول استخدام المنتديات ومنصات التعاون الرقمية بمتوسط 2.00، وهو مؤشر على ضعف الاستخدام الداخلي لأدوات التعاون اليومي هذا يعكس وجود تركيز أكبر على الفعاليات الرسمية (كالندوات) مقابل تراجع في الاستخدام اليومي لأدوات التعاون الحديثة التي تُعتبر أساسًا في نقل المعرفة وتسهيلها بين الفاعلين في الجامعة.

- **في تطبيق المعرفة الرقمية:** تُظهر النتائج أن تطبيق المعرفة الرقمية في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– لا يزال محدودًا بمتوسطات تتراوح بين 2.20و3.00 فقط وهي تميل إلى الجانب الأدنى من المقياس، وقد كانت العبارة الأعلى تتعلق بتطوير المناهج الدراسية باستخدام المعرفة الرقمية بمتوسط 3.00 وهو مؤشر إيجابي نسبيًا على التوظيف الأكاديمي للمعرفة الرقمية، بينما العبارات الأخرى مثل تحليل الأداء الأكاديمي وتمويل المبادرات الطلابية سجلت متوسطات منخفضة نسبيًا (بين 2.20 و2.40)، ما يشير إلى ضعف في توظيف المعرفة الرقمية في الجوانب الإدارية والميدانية، وبوجه عام

تُظهر هذه النتائج الحاجة إلى تحفيز أكثر لتطبيق المعرفة الرقمية بشكل عملي ومؤسسي وتوسيع نطاق استخدامها خارج الجانب الأكاديمي فقط، ليشمل العمليات الإدارية والمشاريع الطلابية والبحثية بشكل أقوى.

-**أهم النتائج العامة المتعلقة بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف:** من خلال دراسة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك محاولات فردية لإنتاج المعرفة (بحوث، مقالات، مذكرات)، لكن دون وجود نظام رقمي مؤسسي واضح لتوليد المعرفة بصفة ممنهجة؛
- هناك ضعف استخدام الأدوات التكنولوجية (مثل الذكاء الاصطناعي، التحليلات المتقدمة) في دعم توليد المعرفة؛
- عملية خزن المعرفة غير موحدة وتعتمد على اجتهادات شخصية مع غياب منصة رقمية رسمية أو مستودع مؤسسي مركزي لتجميع المعارف (بحوث، دروس، خبرات)؛
- بعض المعارف يتم فقدانها مع حركة الأساتذة أو التقاعد بسبب غياب التوثيق المؤسسي الرقمي؛
- لا توجد سياسة واضحة لتبادل المعارف بين الكليات أو بين الأساتذة والطلبة رقمياً؛
- ضعف الاعتماد على المنصات التشاركية الرقمية وعدم تشجيع ثقافة المشاركة المفتوحة داخل المؤسسة؛
- هناك استفادة محدودة من المعارف الموجودة في اتخاذ القرارات الأكاديمية أو الإدارية أو في تحسين الأداء التعليمي؛
- غياب آلية لربط المعرفة المتوفرة بالحاجات الحقيقية للمؤسسة؛
- تبيّن وجود نقص واضح في استراتيجيات الاحتفاظ بالمعرفة وخاصة الضمنية(Tacit Knowledge) كخبرات الأساتذة؛
- لا توجد خطط واضحة لتوثيق الخبرات أو تدريب الخلفاء للاستفادة من المعرفة المتراكمة داخل المؤسسة.
- والنتيجة العامة من وجهة نظر الأساتذة فإن إدارة المعرفة الرقمية بالمركز الجامعي ميلة ما تزال في مراحلها البدائية وهناك مبادرات فردية واعدة لكنها غير مدعومة بمنظومة مؤسسية رقمية، كما أن أغلب مراحل إدارة المعرفة (من توليدها إلى الاحتفاظ بها) لا تزال تعاني من ضعف التنظيم وضبابية الرؤية وغياب البنية التحتية الرقمية المتكاملة.

- التوصيات الموجهة للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة-

- تصميم استراتيجية مؤسساتية لإدارة المعرفة الرقمية من خلال إنشاء خارطة طريق لإدارة المعرفة الرقمية تشمل جميع مراحلها: التوليد، الخزن، النشر، التطبيق، والاحتفاظ، وربط إدارة المعرفة الرقمية بالخطة الاستراتيجية للمركز الجامعي.

- إطلاق منصة رقمية متكاملة من خلال تصميم مستودع رقمي مركزي (Institutional Repository) يحتوي على البحوث، المحاضرات، المذكرات، الدورات، وثائق التكوين، وفتح المجال للولوج إليها من قبل الأساتذة والطلبة مع تحديد صلاحيات وحقوق الاستخدام
- تعزيز ثقافة المعرفة والمشاركة من خلال تنظيم ورشات دورية توعوية حول أهمية المعرفة الرقمية، وكيفية إنتاجها، وتخزينها، ومشاركتها، وتشجيع وتحفيز الأساتذة على رفع محتوياتهم الرقمية وابتكاراتهم من خلال حوافز معنوية ومادية.
- رقمنة العمليات التعليمية والإدارية من خلال إدراج المعرفة الرقمية ضمن أنظمة التسيير الإداري والتعليم الإلكتروني والتخطيط الأكاديمي، ودمج أدوات التحليل المعرفي الذكي لتوجيه القرارات بناءً على البيانات والمعرفة المتوفرة.
- تبني برامج للاحتفاظ بالمعرفة الضمنية من خلال تفعيل برامج التوأمة المعرفية (Mentoring)بين الأساتذة ذوي الخبرة والجيل الجديد، وتشجيع كتابة المذكرات المعرفية وتسجيل الخبرات التراكمية وتوثيقها رقمياً.
- تكوين دائم في مجال إدارة المعرفة الرقمية من خلال إعداد برنامج تكويني دوري لفائدة الموظفين والأساتذة في مهارات إدارة المعرفة الرقمية، استخدام البرمجيات والمنصات، وتقنيات الابتكار المعرفي.
- التعاون مع مؤسسات جامعية رائدة من خلال عقد شراكات مع جامعات وطنية ودولية تطبق نماذج ناجحة في إدارة المعرفة الرقمية للاستفادة من خبراتهم ونقل تجاربهم.

2.3 تحليل الفروقات والفجوات وتحديد الدروس المستفادة

1.2.3 تحليل الفروقات والفجوات وتحديد النقاط المشتركة بين الجامعات الدولية المدروسة: وبعد ما عرضنا مختلف التجارب سنحاول تحديد مختلف الفجوات والفروقات وكذلك النقاط المشتركة بينها في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): الفروقات، الفجوات، والنقاط المشتركة بين الجامعات الدولية المدروسة

العامل	الجامعات الأربعة	الفروقات والفجوات	النقاط المشتركة للنجاح
اكتساب المعرفة الرقمية	هارفارد رقمنة الكتب التاريخية، NUSصحف/كتب، مانشستر بيانات بحثية متقدمة، KAUSTأبحاث تواصلية	تركيز هارفارد تاريخي، NUS أكاديمي، مانشستر تقني بحثي، KAUSTاتصالي/علامة تجارية	التوجه الرقمي حسب الهوية، تبني تقنيات حديثة، موارد مالية وبشرية قوية
تنظيم المعرفة الرقمية	قواعد بيانات موحدة، أدوات استخراج البيانات، إرشادات نشر مكثفة	مديرية هارفارد التنظيمية تركز على المكتبات، مانشستر تقنية مبتكرة، KAUSTتسيق تسويقي	إرادة مؤسسية، بنية تقنية مناسبة، وضع سياسات واضحة
حفظ المعرفة	أرشيف رقمي واسع، قواميس بيانات، منصات نشر مؤسسية	نواقص في التقييم المستمر، بعض المشاريع حديثة وتحتاج	تمويل مستمر وتحديث وتخصيص

الرقمية		لتقييم أعمق	
مشـــاركة المعرفـــة الرقمية	وصـول واسـع، نشـر مفتـوح، شراكات بحثية وتجارية	ضـعف مشـاركة المجتمـع فـي بعض المشاريع (مانشستر)	استخدام قنوات متعددة وتقييم التأثير
تطبيـــق المعرفـــة الرقمية	دعـم البحـث والتعلـيم، تـأثير واضـح علـى العلامـة التجاريـة والتوظيف	نقـص فـي تقنيـات قيـاس الأداء والتأثير (KPIs)	تكامـل بـين التقنيـات والعمليـات التعليمية، تقييم مستمر

المصدر: بالاعتماد على معطيات التجارب السابقة

من خلال الجدول يتضح ما يلي:

- تعتمد جامعة هارفارد على رقمنة مجموعاتها التاريخية، اما جامعة سنغافورة الوطنية فتتجه نحو رقمنة المحتوى الأكاديمي والدوريات، في حين أن جامعة مانشستر تركز على البحث وتطبيق الذكاء الاصطناعي، كما أن جامعة KAUST تركز على العلامة التجارية وعلى الشراكات؛
- يظهر أيضا أن كل من جامعتي هارفارد وسنغافورة تعتمدان على أنظمة إدارة مكتبات موثقة مثل (HOLLIS، أما جامعة مانشستر فتطور أدوات استخراج تحليلية مثلNaCTeM) ، في حين جامعة KAUSTتنظم محتواها وفقاً لمعايير التسويق البحثي.
- جميع المؤسسات تمتلك أرشيفاً رقمياً مع نقطة ضعف واضحة في التقييم المستمر اذ لا توجد مؤشرات أداء KPI موحدة
- كل من جامعة هارفارد وجامعة سنغافورة يتبعان نموذج نشر مفتوح ومجتمع أكاديمي دولي، أما جامعة مانشستر ما زالت تركز داخل الجامعات، في حين أن جامعة KAUSTوسّعت المشاركة بالاتصال الإعلامي.
- التشابك بين الأبعاد التعليمية والبحثية واضح لدى جامعتي هارفارد وجامعة سنغافورة الوطنية، بينما جامعة مانشستر تعمل على التخصص البحثي، في حين أن جامعة KAUST يستخدم المحتوى في بناء العلامة التجارية وجذب التمويلات.

2.2.3 مقارنـة بـين الجامعـات الجزائريـة والجامعـات الدوليـة: يمكن تلخيص الفروقات بين الجامعات الجزائرية والجامعات الأخرى الرائدة

الجدول رقم (04): مقارنة بين الجامعات الجزائرية والجامعات الدولية المدروسة

المحور	الجامعات الجزائرية	الجامعات العالمية	الفجوات الرئيسية
اكتســـــاب المعرفـــــة الرقمية	منصات MOODLE و Teamsتدريب محدود	رقمنة واسعة + أدوات بحث ذكي	ضـعف البنيـة التحتيـة وسرعة الإنترنت
تنظيم المعرفة الرقمية	تنظيم إداري وفق نماذج تغيير ADKAR	أنظمة مكتبات متقدمة + AI	غيـاب قواعـد بيانـات موحدة وأرشفة حقيقية
حفـظ المعرفـة	توزيع المعرفة رقميًا داخلياً	أرشيفات رقمية مركزية على مدى	لا يوجـد بنيـة تحتيـة

الرقمية		عقود	ثقيلة أو مستمرة
مشـــــــاركة المعرفـــــــة الرقمية	مشاركة داخلية فضفاضة	نشر مفتوح ومجتمع دولي	قصـور وعـي وثقافـة المشاركة
تطبيـــــــق المعرفـــــــة الرقمية	موزع جزئياً، غير مؤسسي	تطبيـق علـى البحـث والتعلـيم والمؤسسات	نقص قيـاس أداء (KPIs)ضـــــــعف متابعات الأداء

المصدر: بالاعتماد على معطيات التجارب السابقة

من خلال هذا الجدول بتضح أن هناك فجوات رئيسية في مجال إدارة المعرفة الرقمية بين الجامعات الجزائرية والدولية سنسردها كجملة **من النتائج فيمايلي:**

ظهر أن هناك تباين في البنية التحتية وسرعة الانترنت من حيث اكتساب المعرفة الرقمية وهناك غياب لقواعد البيانات الموحدة وارشفة حقيقية في مجال تنظيم المعرفة الرقمية، كما ان هناك فجوة أساسية في مجال حفظ المعرفة الرقمية تمثلت في جانب البنية التحتية حيث هناك تفاوت كبير بين الجامعات الجزائرية والدولية، اما في مجال مشاركة المعرفة الرقمية فهناك فجوة في وعي وثقافة المشاركة وهناك أيضا نقص في قياس الأداء وضعف متابعة الأداء في مجال تطبيق المعرفة الرقمية.

- **الدروس المستفادة للجامعات الجزائرية من تجارب الجامعات الدولية:** يمكن تلخيص هذه الدروس فيمايلي:

- تعزيز البيئة التقنية من خلال تحسين بنية الإنترنت والطاقة وتحديث الخوادم لتقليل الانقطاع؛
- تدريب مكثّف ومبادلة خبرات من خلال تخصيص دورات تدريبية مستمرة للأساتذة والإداريين لتطوير مهاراتهم الرقمية؛
- إنشاء أرشيف مركزي موثوق من خلال اعتماد نظام أرشفة إلكتروني فعال مثل DSpace أو Kooha بالمكتبات الجامعية؛
- تبني مؤشرات الأداءKPI قياس التأثير الرقمي بناءً على بيانات استخدام النشر والتفاعل الداخلي والخارجي؛
- تعزيز ثقافة المشاركة المفتوحة من خلال تبني مبادرات نشر مفتوح (Open Access) ودعم مشاركة المعرفة داخل الجامعات وخارجها؛
- بناء شراكات استراتيجية من خلال التعاون مع جامعات عالمية لإثراء الخبرات التقنية وتبادل المعرفة.

– **التوصيات الموجهة للجامعات الجزائرية بصفة عامة:** من خلال الدروس يمكن وضع جملة من التوصيات للجامعات الجزائرية:

- دعوة لوضع استراتيجية وطنية من خلال إنشاء هيئة مركزية للتحوّل الرقمي في الجامعات؛
- تمويل الهيكلة من خلال دعم فني وتقني لإنشاء أرشيف رقمي جامع ومؤشرات أداء واضحة؛

انشاء ورشات مشتركة من خلال تبادل مع جامعات رائدة كجامعة سنغافورة الوطنية لتبادل الخبرات.

3.2.3 مقارنة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة– مع الجامعات الأخرى الوطنية والدولية

الجدول رقم (05): مقارنة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة– مع الجامعات الأخرى الوطنية والدولية

المحور	الجامعات الدولية المدروسة	الجامعات الجزائرية	المركز عبد الحفيظ بوالصوف
كتساب المعرفة الرقمية	مكتبات ضخمة، رقمنة متقدمة، منصات بحث ذكية	Moodle/Teamsمع تدريب جزئي	يعتمد أساساً على Moodle داخل المركز، عند نقاط ضعف في توظيف الفيديو والبث المباشر، دون خطط امتداد
تنظيم المعرفة الرقمية	أرشفة متقدمة، AI، قواعد بيانات وحوكمة واضحة	تنظيم محدود ضمن نماذج إدارية (ADKAR)	توثيق بسيط عبر المشاركات والمستودعات الرقمية حسب دورات؛ بدون هيكلة واضحة أو تكامل لبيانات أكاديمية وبحثية
محفظة المعرفة الرقمية	أرشيف مركزي شامل، أدوات تفاعل ذكي	غير موحّدة أو مركزية	مواد Moodle محلية، ملفاتPDF ، فقدان أرشيف مركزي يعزز الاستدامة
مشاركة المعرفة الرقمية	نشر مفتوح، وصول دولي، تفاعلات أكاديمية واسعة	مشاركة محدودة؛ ثقافة غير محفزة	مشاركة داخلية بين الأساتذة والطلاب قليلة، لا وجود لأشكال مشاركة موسّعة كالورش أو المجتمعات البحثية
تطبيق المعرفة الرقمية	أدوات أبحاث وذكاء صناعي، KPI مؤسسي، توظيف الموظفين	تطبيق في التعليم عن بعد فقط	استخدام لتيسير العملية التعليمية فقط، دون تكامل مع البحث أو خدمة المجتمع أو دعم التخطيط المؤسسي

المصدر: بالاعتماد على معطيات التجارب السابقة

من خلال الجدول السابق ان هناك جملة من الفجوات الرئيسية بين المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– وبين الجامعات الوطنية والدولية الأخرى سنحاول جمعها فيمايلي:

– **فجوة البنية التحتية التقنية؛** حيث أن هناك نقص في الخدمة السريعة والاتصال المستقر داخل المركز وخارجها.

– **فجوة تنظيم البيانات والمحافظة عليها؛** حيث أنه لا يوجد أرشيف أو مستودع مركزي ولا البيانات متنوعة داخل Moodle أو ملفات شخصية.

– **فجوة قياس الأداء وتقييم الأثر؛** حيث هناك قصور في استخدام مؤشرات الأداء مثل عدد الطلاب وتقييم الجودة وعدد الشهادات ورضا المستفيدين.

– **فجوة ثقافة المشاركة وبناء مجتمع معرفي؛** حيث يحتاج المركز إلى أنشطة تفاعلية مثل ورش العمل ونشر الأبحاث والمساحات المشتركة بين الطلاب وأساتذة.

– **فجوة استخدام متقدم للأدوات الرقمية؛** حيث لا يوجد اتجاه نحو الذكاء الاصطناعي والتعلم التكيّفي وتحليل البيانات كما في الحالات العالمية والعربية المتقدمة.

– **الفروقات والنتائج المتوصل اليها:**

- **في مجال اكتساب المعرفة الرقمية:** الجامعات الدولية (مثل هارفارد، مانشستر) تمتلك بنية قوية تمكنها من رقمنة ملايين الكتب وإنشاء بنوك بيانات بحثية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، بينما الجامعات الجزائرية بصفة عامة تعتمد غالبًا علىMoodle بدون تخصيص أو تطوير وبجهود فردية للأساتذة، في حين المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– بصفة خاصة يستخدم Moodle فقط لتقديم الدروس بدون أي رقمنة للمكتبات أو دمج أبحاث.

فالفرق المحوري هو غياب الرقمنة المركزية وعدم التفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية بصفة عامة الجزائر والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بصفة خاصة.

- **في مجال تنظيم المعرفة الرقمية:** في الجامعات الدولية التنظيم يشمل معاييرMetadata وهيكلة قواعد البيانات ونظم الأرشفة المستدامة HOLLIS لا سيما في جامعة هارفارد، بينما في الجامعات الجزائرية بصفة عامة فالتنظيم غالبًا إداري أو غير مكتمل ويفتقر لمعايير رقمية حديثة أو وحدة مركزية لإدارة المعرفة، في حين المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– بصفة خاصة لا توجد به سياسات واضحة لتنظيم المحتوى الرقمي أو أرشفته أو تحديثه بشكل دوري.

فالفرق المحوري هو غياب الحوكمة الرقمية وخطط التنظيم طويلة المدى في الجامعات الجزائرية بصفة عامة الجزائر والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بصفة خاصة.

- **في مجال حفظ المعرفة الرقمية:** الجامعات الدولية تمتلك أرشيفات ضخمة رقمية (Institutional Repositories) ومفتوحة الوصول(Open Access) ، بينما في الجامعات الجزائرية بصفة عامة لا توجد أرشيفات رقمية وطنية موحدة للجامعات باستثناء بعض المحاولات المحلية (مستودعات مسيلة أو الجزائر 3)، في حين المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– بصفة خاصةالمحتوى الرقمي غير محفوظ في مكان موحد بل موزع على Moodle وملفات شخصية.

فالفرق المحوري هو غياب منصة حفظ معرفي موحدة ومفتوحة في الجامعات الجزائرية بصفة عامة الجزائر والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بصفة خاصة.

- **في مجال مشاركة المعرفة الرقمية:** في الجامعات الدولية يوجد تشجيع على مشاركة الأبحاث وإنتاج المحتوى وفتح الوصول العالمي للمصادر مثلHarvard DASH. Google Scholar، بينما في الجامعات الجزائرية بصفة عامة المشاركة ضعيفة ومعظم المحتوى محجوز داخليًا وغير منشور للعامة،

في حين في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– بصفة خاصة لا توجد ثقافة مشاركة معرفية إلكترونية مع الطلبة أو المجتمع.

فالفرق المحوري هو ضعف الوعي بأهمية "الانفتاح" العلمي والمشاركة في الجامعات الجزائرية بصفة عامة الجزائر والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بصفة خاصة.

- **في مجال تطبيق المعرفة الرقمية:** في الجامعات الدولية تطبق المعرفة في مجالات البحث والتعليم وتحليل الأداء وتوجيه السياسات، بينما في الجامعات الجزائرية بصفة عامة لتطبيق يقتصر على "إلقاء الدروس" عبر Moodle دون ارتباط واضح بالبحث العلمي أو اتخاذ القرار، في حين المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– بصفة خاصة لا يستخدم المعرفة الرقمية في التحليل أو تطوير الخدمات، بل فقط كمنصة عرض.

فالفرق المحوري هو قصور في استغلال المعرفة الرقمية في دعم التخطيط والتطوير في الجامعات الجزائرية بصفة عامة الجزائر والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بصفة خاصة.

ويمكن وضع خلاصة عامة للفروقات في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): الخلاصة العامة للفروقات

الفئة	الإمكانيات التقنية	لاستراتيجية والتنظيم	الإنتاج والمشاركة	التطبيق العملي
الجامعات العالمية	متقدمة جدًا	عالية التنظيم	مفتوحة وديناميكية	مرتبطة بالبحث والتطوير
الجامعات الجزائرية	متوسطة أو ضعيفة	غير مهيكلة غالبًا	محدودة ومحصورة	تطبيق تعليمي فقط
المركز الجامعي ميلة	ضعيفة ومحصورة	غائبة كليً	داخلية وغير رسمية	مجرد أداة دعم للدروس

المصدر: بالاعتماد على كل ما سبق

من خلال الجدول نستنتج النتائج التالية:

الجزائر متأخرة في **أتمتة المعرفة** و**دمجها في العمل الأكاديمي والإداري**، والمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– يحتاج إلى خطة رقمية واضحة، وتطوير أرشيف إلكتروني موحد، وترسيخ ثقافة المشاركة والانفتاح الأكاديمي، وإدخال أدوات التحليل واتخاذ القرار بناءً على البيانات، وشراكات أكثر مع جامعات أخرى للحصول على خبرة تطبيقية.

- **الدروس المستفادة للمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة– :**

- **تطوير البنية** التقنية من خلال تبني أساس قوي يقارن بما تم تنفيذه في جامعات أخرى رائدة.

- **تنفيذ مستودع معرفي مركزي** من خلال الاعتماد برامج وأدوات مثل DSpace أو Moodle (Repository لتوحيد المحتوى الأكاديمي والبحثي.
- **وضع مؤشرات أداء ذكية(KPI)** من خلال عمل مؤشرات واضحة مثل عدد المشاركين والمواد المنشورة ومعدل التفاعل والمخرجات البحثية.
- **بناء استراتيجية مشاركة** من خلال إطلاق MOOCs باللغة الجزائرية/العربية والفرنسية وتشجيع الأساتذة على التأليف والنشر.
- **دعم القدرات الرقمية** من خلال ورش وتدريبات لتعريف بالذكاء الاصطناعي وأدوات التعلّم العميق و إدارة البيانات.
- **إقامة شراكات استراتيجية** من خلال التعاون مع منصةEdraak ، SU Sudan، أو HBMSU في تطوير محتوى رقمي ودعم تقني

4. الخاتمة:

لقد أبرزت نتائج هذا البحث أن المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لا يزال في مرحلة أولية في تجسيد إدارة المعرفة الرقمية، إذ تقتصر أغلب الممارسات على استخدام منصات تعليمية محدودة مثل Moodle دون وجود رؤية استراتيجية أو نظام متكامل للحوكمة المعرفة، كما تم تسجيل تفاوت في مستويات اكتساب المعرفة الرقمية بين الأساتذة وضعف في مشاركة المحتوى العلمي وغياب أرشيف مؤسسي رقمي.

وعند مقارنة الواقع المحلي للجامعات بتجارب الجامعات الدولية يظهر بوضوح وجود فجوة رقمية على مستوى البنية التحتية والتأطير والتنظيم والتطبيق لإدارة المعرفة الرقمية، وهو ما يفرض ضرورة وضع سياسة وطنية لإدارة المعرفة الرقمية على مستوى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية لتعم على كل الجامعات الجزائرية وبالتالي على المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–.

وتكمن أهم الدروس المستفادة من تجارب الجامعات الدولية وفي أهمية بناء أرشيف رقمي مركزي و تبني مؤشرات تقييم رقمية و تدريب الفاعلين الأكاديميين وتشجيع ثقافة الانفتاح العلمي والمشاركة، كما يُوصى أيضا بتبني نموذج تدريجي داخلي خاص بالجامعات الجزائرية يأخذ بعين الاعتبار السياق المحلي ويستفيد من النجاحات الدولية القابلة للتكيّف.

5. الإحالات والمراجع:

- تهاني قاسم مهدي. (2021). "إدارة المعرفة وأثرها في جودة القرارات الاستراتيجية.". مجلة العلوم التربوية والإنسانية، الكلية الاماراتية للعلوم والتربية، 6(6)، 113-126.
- موسى, م. ب" .(2019) .تشخيص واقع مقومات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية لعينة من الجامعات الجزائرية .".مجلة العلوم الإنسانية.383-365 ,(6)30 ,
- هالة دغان ، سميرة حربي. (2023). "تطوير الجامعة الجزائرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة: دراسة في اتجاهات الأساتذة ببعض جامعات الشرق الجزائري.". مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 8(2)، 329-354.
- Alavi, M. &. (2001). "Knowledge Management and Knowledge Management Systems: Conceptual Foundations and Research Issues. MIS Quarterly, 25(1), 107-136.
- Davenport, T. H. (1998). L. (). Working Knowledge: How: Organizations Manage What They Know. Harvard Business, USA: Harvard Business School Press.
- Edwards, J. S. (2005). "Knowledge Management Systems: Finding a way with technology.". Journal of Knowledge Management, , 9(1), 113–125.
- Hislop. (2013). Knowledge Management in Organizations: A Critical Introduction. Oxford University, England: Oxford University.
- Singapore, N. U. (2022). NUS Libraries Statistics Report. Singapore: NUS Libraries.
- Verba, S. (2025, 7 31). "Harvard Digital Initiative.". Retrieved from HUL/LDI, USA, 2006: https://www.harvardonline.harvard.edu/learning-paths/harvard-on-digital
- Verba, S. (2025, 6 22). "Libraries, Books, Equality—and Google.". Retrieved from HUL web, USA,: www.hartford.edu